

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي فَيَافٍ تَرَجَّحُ بِرُكُوبَانِهَا . من المجاز : الأَرَجِيحُ : " اهتزازُ الإبلِ
في رُتَكَانِهَا " محرَّكةً . " والفِعْلُ الارْتِجَاجُ والتَّـرَجَّحُ " قال أبو الحسن :
ولا أعرف وجهَ هذا لأنَّ الاهتزازَ واحدٌ والأَرَجِيحُ جَمْعُ والواحدُ لا يُخْبِرُ به عن
الجمْع وقد ارْتَجَحْتُ وتَرَجَّحْتُ . وفي الأساس وأَرَجِيحُ الإبلِ : هَزَّاتُهَا هَذَا
في النَّسْخ . " وإِبلُ مَرَجِيحُ : ذاتُ أَرَجِيحٍ " يقال : ناقةٌ مَرَجَاجُ وبَعِيرٌ
مَرَجَاجُ . من المَجَاز : المَرَجِيحُ " مِنَّا : الحُلَمَاءُ " وهم يَصِفُونَ الحِلْمَ
بِالثَّقَلِ كما يَصِفُونَ ضِدَّه بِالخِفَّةِ والعَجَلِ . وقومٌ رُجَّحُ ورُجَّحُ مَرَجِيح
ومَرَجِيحُ : حُلَمَاءُ . قال الأَعشى : .

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ ... وكُهُولاً مَرَجِجاً أَحْلَاماً واحدُهُم مَرَجَجُ
ومَرَجَاجُ . وقيل : لا وَاحِدَ لِلْمَرَجِجِ ولا المَرَجِيحِ من لَفْظِهَا . والحِلْمُ
الرَّجِيحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فلا يُخَفِّفُهُ شَيْءٌ . من المَجَاز : المَرَجِيحُ
" من النَّسْخِ : المَوَاقِيرُ " . قال الطَّيْرِمَتِيُّ : .

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَجِيحُهُ ... بِالْوَقْرِ فَانْزَلَتْ بِأَكْمَامِهَا انْزَالَتُ :
أَي تَدَلَّتْ أَكْمَامُهَا حِينَ ثَقُلَ ثِمَارُهَا من المَجَاز : " جَفَانُ رُجَّحُ
كَكْتُبٍ " إِذَا كَانَتْ " مَمْلُوءَةً ثَرِيداً وَلَحْماً " هَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابِ
رُبْداً وَلَحْماً " كما فِي التَّهْذِيبِ . قال لَبِيدُ : .

وَإِذَا شَتَوَا عَادَتْ عَلَي جِيرَانِهِمْ ... رُجَّحُ يُوَفِّهَا مَرَابِعُ كُومُ أَي
قِمَاعُ يَمْلَأُهَا نُوقُ مَرَابِعُ . من المَجَاز : " كَتَائِبُ رُجَّحُ " كَكْتُبٍ :
جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ . قال الشَّاعِرُ : .

بِكُتَابِ رُجَّحٍ تَعَوَّدَ كَبِشُهَا ... نَطَّحَ الْكَبِشُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ "
وَارْتَجَحَّتْ رَوَادِفُهَا : تَذَبَّذَبَتْ " . قال الأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا
ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا فَتَذَبَّذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِّحُ عَلَيْهَا . مَرَجَجُ " كَمَسْكَنِ اسْمُ
جَمَاعَةٍ " كَرَجَجٍ . ومِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجَجَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : وَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا
ثَقُلَهُ . والرَّجَجَاتُ : الحِلْمُ وَهُوَ مَجَازٌ . والرَّجَجُ : الوَازِنُ . ومن المَجَاز :
رَجَّحَ أَحَدٌ قَوْلَيْهِ عَلَى الْآخَرِ . وتَرَجَّحَ فِي الْقَوْلِ : تَمَيَّلَ بِهِ . وهذه
رَحَى مُرْجَحِنَّةٌ : لِلْسَّحَابَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الثَّقِيلَةِ : كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

" الرَّحَّاحُ مُحَرِّكٌ : سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ " وَهُوَ أَيْ الرَّحَّاحُ " مَحْمُودٌ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . فَقَوَّلُ شَيْخِنَا : وَصَوَابُهُ : مَحْمُودَةٌ لِأَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ السَّعَةِ غَيْرُ ظَاهِرٍ . وَيُقَالُ : الرَّحَّاحُ انْزِيْسَاطُ الْحَافِرِ فِي رِقَّةٍ . وَإِنَّمَا كَانَ الرَّحَّاحُ مَحْمُودًا لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُصْطَرِّ وَإِذَا انْزِيْطَحَ جِدًّا فَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَرَضُ الْقَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضًا . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْحَافِرِ عَيْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 " لَا رَحَّاحٌ فِيهَا وَلَا اصْطِرَّارٌ .

" وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ يَعْنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مُفْرِطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَضِيفٌ وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحَّاحُ " بَضْمَتَيْنِ : الْجِيفَانُ الْوَاسِعَةُ " . وَجَفْنَةٌ رَحَاءٌ : وَاسِعَةٌ كَرَوْحَاءٍ عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِقَعِيرَةٍ . وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ : رَحَّ يَرَحُّ . " وَالْأَرَحُّ : مَنْ لَا أَخْمَصَ لِقَدَمَيْهِ " كَأَرْجُلِ الزَّيْجِ . وَقَدَمُ رَحَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْأَخْمَصُ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى يَمَسَّ الْأَرْضَ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّحَّاحُ : انْزِيْسَاطُ الْحَافِرِ وَعَرَضُ الْقَدَمِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَهُوَ أَرَحُّ . وَ" الْوَعْلُ الْمُنْزِيْسُ الطَّلَفُ " : أَرَحُّ . قَالَ الْأَعَشَى :
 فُلُوْا أَنْ عَزَّ النَّاسُ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ ... مُلَامَ لَمَةٍ تُعْيِي الْأَرَحَّ
 الْمُخْدَمَ .

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ
 سُلْطَمًا